

نبيل العوضي - سلسلة قصص القرآن الكريم | قصة قابيل وهابيل وأصحاب السبت

نبيل العوضي

قصص القرآن الكريم. الجزء الثالث ويحتوي على قصة قابيل وهابيل وقصة اصحاب السبت وقصة بالعام ابن باعورة. معنا ايها الاخوة والاخوات ايضا قصة من قصص القرآن العظيم هذا الكتاب المبين الذي انزله الرب عز وجل رحمة للعالمين. هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. هذه القصص جزء من - 00:00:06

القرآن من فهمها وفهم العبرة منها والحكمة منها وهو يقرأ القرآن يتدبر. ليش حنا احيانا نسمع القارئ يقرأ او صل خلف الامام يقرأ القرآن او نختمه بانفسنا. نفتح المصحف فنختم القرآن. احيانا نحس اننا لم نتأثر ولم نتدبر - 00:00:36
لان هذه القصص وهي جزء كبير من القرآن نمر عليها مرور الكرام. ما نقف عند القصة وقفات. ما نعتبر كأن القلوب عليها كأن هذا القرآن انزل على غيرنا. كأن اللغة ليست بعربية. كأننا نقرأ جريدة او نسمع كلام ناس. هذا كلام رب العزة - 00:00:56
لو انزل على الجبل لتصدع الجبل ولخشع الجبل. ما بال قلوبنا لا تتأثر اول انسان خلقه الرب من ادم؟ له ذرية وله ابناء من ذريته ولدان. طابين وهابين اسمعوا قصة قابيل وهابيل كما ذكرت في القرآن. والله عز وجل يقول لنبيننا قصص على الناس قصصهما -

00:01:16

واخبر الناس الخبر لان فيه العبر قصة قابيل وهابيل كيف كان الناس يتزوجون في زمن ادم عليه السلام؟ اول انسان يعني ما عندهم ابناء ادم ما عندهم ابناء عم ما عندهم ابناء خال ما عندهم هو وحواء. زوجته. وكل اولادهما اخوان. فاي تشريع سينزل عندهم؟ كانت حواء - 00:01:44

في البطن الواحد ذكر وانثى. الحمل الواحد يطلع ولد وبنت. الحمل الثاني يطلع ولد وبنت ايضا. الولد من الاول يتزوج البنت من الحمل الثاني. والولد من الحمل الثاني تزوج البنت من الحمل الاول. ما تكون معه في نفس الحمل - 00:02:07
وهكذا هذا تشريع من الله عز وجل مرت السنون على هذا الامر الى ان جاء يوم من الايام ولدت زوجة ادم ولدا سمي هابيل معه اخت ثم في الحمل الثاني ولد سمي قابيل مع اخت - 00:02:27

التي ولدت مع قابيل كانت اجمل من الاخرى. وربما افضل من الاخرى. لكنها من نصيب من؟ من نصيب هابيل لانها في البطن الثاني فهي من نصيب هذه المقابل يجب ان يتزوج الاخرى. لكن قابيل ما رضي. ما رضي بقسمة الله عز - 00:02:46
وجل له حسد اخاه من؟ اخاه هابيل. فاراد ان يتزوج باخته التي من نفس البطن. فذهب الى ادم عليه السلام فلم يوافق ادم على طلب قابيل لكنه اراد ان يهون الامر عليهما. قال لهما قربا لله عز وجل قربانا. كل واحد يقرب قربانا. والقربان الذي - 00:03:06
بل كلامه يقبل. يتزوج ممن يشاء. كل واحد فيكم يقرب لله. واذا قبل الله عز وجل قربان. اي واحد فيكم هو يختار من يتزوج. قال لا بأس فذهب قابيل وهابيل وكان من طبيعتهم في ذلك الزمان اذا اراد احد ان يقرب لله قربانا يضع القربان على رأس - 00:03:31
في جبل على اي مكان فتأتي نار من السماء فتحرقها. تأتي النار وتحرق هذا القربان هذا دليل على ان الله عز وجل قبلها هكذا كانت طريقتهم ما يستفيدون من القربان مو مثلنا الحمد لله الواحد اذا يقرب لله يأكل من الذبيحة يعني هذه نعمة هل نقرب لهم ناكل -

00:03:51

هذي اعظم نعمة من الله عز وجل في السابق لا. في السابق القربان ما تجيس منه شيء. ولا تأكل منه شيء ولا تستفيد منه بشيء يحترق

هذا دليل ان الله عز وجل قبل القربان - 00:04:11

قابيل وهابيل. اما قابيل كان صاحب زرع رجل مزارع. فش يبي يقرب لله عز وجل ما عنده الا الزرع فاختر طعام من مزروعاته لكن اختار اردى انواع الطعام. قال اذا احترق خله يحترق فهو رديء ما اهتم فيه ما يؤكل اصلا - 00:04:25

لكنه يقرب لله شيئا رديئا ان دل فانما يدل على ضعف الايمان وقلة التقوى. يعني الله عز وجل يقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. القضية تقوى. لكن قابيل للأسف ما قرب الطعام الحسن - 00:04:45

ولا على الاقل وسط قرب ارد انواع الطعام ووضعه على الجبل اما هابيل كان راعيا ما كان مزارعا. كان يرعى الغنم. يرعى. وصاحب ماشية. فاختر اسمن كبش من غنمه اسمن واحد واحسن شيء اختاره. ليقربه لله عز وجل فرق. فرق بين الانسان اللي يختار اردأ شيء يقربه - 00:05:05

هو الانسان الذي يختار افضل شيء. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اقل شيء يقرب الانسان الوسط. ما يقرب الفضل قرب الرديء لله وادع الحسن له وقربت ودعا الاثنان ربهما عز وجل. ان يتقبل منهما القربان - 00:05:32

فاذا النار تنزل من السماء وتقبل الكبشة ولا تقبل الطعام. احترق الكبش وقبل عند الله اما الطعام لم فاذا بقابيل يغضب. ونزل الاثنان من الجبل وظهر الحسد. والبغي في قابيل. ذلك الحسد الذي كان - 00:05:53

في قلبه وانتشر الغضب على وجهه فقال لاخيه هابيل لاقتلك. والله لاقتلك حتى لا تتكح اختي فرد هابيل عليه وقال انما يتقبل الله من المتقين. واتل عليهم نبأ ابنا ادم واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق اذ قربا قربانا اذ قربا قربا - 00:06:15

احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلن قال انما يتقبل الله من المتقين مرت الايام ايام مرت الشهور الان قابيل يتحين الفرصة والغريب يقول عبد الله بن عمرو يقول وغيم الله ان كان المقتول يعني قابيل يعني قابيل المقتول اقوى جسما واشد بنية -

00:06:45

من قابيل. يعني هذا الرجل الصالح الاتقى ترى اقوى من قابيل. لكن الايمان والتقوى منعه ان يتجرع على اخوه ما حسده ولا بغى عليه مرت الايام وهابيل يترصد. هابيل يترصد. يبي يشوف متى يتأخر او او يبعد قابيل في الرعي. وفي يوم من الايام - 00:07:20

ادم يطلب قابيل. يقول له اذهب فانظر لما تأخر اخوك. اخوك تأخر. ابطأ في الرعي. ذهب ولم يرجع في الوقت المعتاد. قال قابيل هذه فرصتي الان. فذهب يبحث عن اخيه. قيل انه وجده نائما - 00:07:44

على الارض فجاء بصخرة. طبعاً الان قابيل عمره ما شاف واحد يقتل الثاني ما صارت في الارض ولا جريمة قتل ابدا الان ما في انسان يتكلم يعني ادم موجود وعياله موجودين لكن قضية قتل ما صارت في الارض ابدا وما يعرف شلون يقتل لكن يمكن شاف

حيوانات - 00:08:04

يقتل بعضها بعضا يمكن. حيوانات تفترس بعضها بعضا يمكن. لكن انسان يقتل انسان ما شاف. وشاف اخوه الان نائم. فاخذ صخرة كبيرة فاذا به يرميها على رأس اخيه فيفضح رأسه - 00:08:25

ومات اخوه. وقيل خنقه. وقيل اخذ يخنقه ويعضه كالحيوانات. لانه هذا الذي رآه. الله اعلم كيف قتله. لكنه قتله. وكان اخوه يقول ويسمع تهديده من زمان راح اقتلك راح اقتلك. وكان اخوه دائما يقول له. ترى اذا تبي تقتلني. انا ما افكر اقتلك - 00:08:42

لاني انا اخاف الله رب العالمين لئن نصت الي يدك لتقتلني يدي اليك لاقتلك اراد ان يعظه اراد ان يذكره اراد ان يخوفه طالما كان يردده لكن هابيل كان يخاف الله رب العالمين. كان عنده تقوى. عنده رادع من الله عز وجل. ثم كان يذكره دوما - 00:09:02

اني اريد واثمك اكون من اصحاب وذلك جزاء الظالمين اراد ان يخوفه بالنار. اول شيء خاف من رب العالمين يذكره بالله. ثم يذكره بجهنم تبي تقتلني؟ ترى في جهنم ترى في عذاب بين يدي رب العزة ترى في حساب القضية مو دنيا وبس لكن هل نفعه هذا الوعظ؟ وهل خاف من رب العالمين - 00:09:46

هل خاف من النار؟ ابدا. نفسه الامارة بالسوء غلبته قتل اخيه فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله اصبح من الخاسرين شوف الاية اخوه. احد يقتل اخاه من امه وابيه احد يقتل اخاه شقيقه من يفعلها الا من خبثت نفسه وبعد عن ربه وسولت - 00:10:26

له نفسه الحرام فقتله فاصبح من الخاسرين. فجلس ماذا افعل الان؟ ماذا اصنع الان؟ ماذا افعل بجثة اخي؟ قتل اخاه الان لا لكن ما يدري ما يفعل بجثته. تخيلوا اول جريمة قتل على وجه الارض. اول جريمة قتل على وجه الارض. من ارتكبها؟ قابيل. قابيل -

00:11:05

قتل اخاه ولهذا كل جريمة قتل منذ عهد ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة في ميزان من؟ في ميزان ليش؟ لانه اول من سن جريمة القتل دير بالك. اياك ثم اياك ان تخترع معصية. ان تؤلف معصية. ان تبدأ فيها والناس يستنون بسنتك. لانك - 00:11:28

ستأخذ كل اثمهم. من سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها الى يوم الى يوم القيامة. هذا قابيل قتل اخاه وجلس بالجثة شلون يخفيها الان شلون يعني ابوه سوف يكتشف الامر جالس فبعث الله عز وجل غراب هذا الغراب - 00:11:54
يقولون من صفات هذا الطير انه يسرق ويحفر في الارض ويضع ما يسرقه في الارض فيدفنه. قيل هكذا. وقيل اقتتل هذا الغراب مع غراب اخر فلما قتله حفر الارض ودفنه. فنظر قابيل الى الغراب وكأنه درس من ربه - 00:12:14

وقال سبحان الله غراب يعرف كيف يخفي السوء ويخفي المتاع ويخفي الجثث وانا عجزت ان في جثة اخي اي ندامة انا فيها؟ فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتى - 00:12:33

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فوارى سوءة اخي اصبح من ترى ما ندم على قتل اخيه لا لو ندم لكنت توبة. ندم على انه لم يعرف كيف يدفن الجثة بس. فعلمه الرب عن طريق الغراب كيف يدفن الانسان؟ اول من دفن هذا - 00:13:03

الاخ اخ قابيل هابيل وكانت سنة في الارض الى اليوم. ان يدفن الانسان في الارض. كيف تعلم عن طريق الغراب؟ فدفن اخاه اه وظلت هذه الجريمة اثمها متعاقبة ابد الدهر. الى ان يبعث الله الارض ومن عليها - 00:13:33

كل جريمة قتل في ميزان ذلك الاخ. الذي قتل اخاه. بل القضية ليست القتل. بل من قتل انسان لو واحد فهو كمن قتل كل الناس لانها جريمة في حد ذاتها. من قتل اي استهان بروح بريئة - 00:13:54

فقتل انسان انسانا بغير جريمة بغير جريرة بغير حق كم من مدني الان يقتل ومن بريء يقتل ومن مظلوم يقتل طفل وامرأة واناس في بيوتهم يقتلون في الارض. بلا ذنب ولا جريرة باي ذنب قتلوا. من اجل ذلك - 00:14:14

بعد قصة ادم وابني ادم الله يقول لبني اسرائيل وللناس جميعا من اجل ذلك شوفوا الله. واحدة او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا. الله اكبر لو قتلت انسان واحد بغير حق كانك قتلت الارض كلها. ولهذا من اعظم الذنب بعد الشرك القتل - 00:14:34

من السبع الموبقات جزاؤه في جهنم خالدا فيها. من قتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما هذه القصة ليش يذكرها الرب عز وجل علينا نحن هذه الامة حتى ننتبه شوفوا الحسد وين وصل - 00:15:24

جعله يقتل اخاه. شوفوا القبول عند الله جل وعلا ليست القضية بالمظهر ولا بالشكل. ولا بالثمن ولا القضية تقوى انما يتقبل الله من المتقين. ليش ما قبل الله من قابيل وقبل من هابيل؟ قضية تقوى. هل صحيح انت تقربها لله - 00:16:02

او لامر في نفسك انما يتقبل الله من المتقين مهما فعلت فانك لن ترد امرا كتبه الله عليك. لكن سوف يجازيك الرب عز وجل. فصار هذا الرجل القاتل من الخاسرين. وصار من النادمين. وصار من الظالمين. اما ذلك الرجل - 00:16:22

فغفر الله له ذنبه بسبب قتله فهو مقتول. ايها الاخوة والاخوات قصة فيها من العبر. وفيها من الحكم فلنتقي الله عز وجل مع اخواننا ولا نحسد احدا على خير اتاه الله اياه. ولنرضى بما قسمه الله عز وجل - 00:16:42

لنا ولا نتعجب عندما نسمع ان فلان قتل قتل عمدا بغير حق. لا نعجب فان النفس السيئة والامارة بالسوء اذا استجاب لها تدعوه لهذا او لاكثر من هذا. قصة وعبرة لكن اي عبر. هذه قصة ايضا في بني - 00:17:02

اسرائيل حصلت وهي مذكورة في سورة الاعراف قصة قوم سموا اصحاب السبت حصلت في زمن داود عليه السلام في قرية تسمى قرية ايلة. موجودة على شاطئ بحر القلزم هذه القرية كانت من بني اسرائيل وكانت شريعتهم انهم في يوم السبت حرم عليهم العمل - 00:17:22

ممنوع يوم السبت العمل. تشريع عندهم وكانوا يعملون واكثر عملهم كان الصيد. صيد الاسماك والحيتان الحوت في اللغة هو السمك.

فكانوا يصطادون السمك ويعيشون عليه. وكانت الاسماك لانها مرت في سنوات طويلة لا تصاد يوم - [00:17:51](#) فاعتادت هذه الاسماك ان تكثر يوم السبت. وتقل في باقي الايام لان الناس اعتادوا على الصيد في كل الايام الى يوم السبت ممنوع حرام عندهم. وكانت فتنة لهم ان يروا الاسماك - [00:18:13](#)

على سطح البحر في يوم السبت ولا يرونها في باقي الايام الا قليلا. وعيشهم ورزقهم على هذه الاسماك. ومرت السنون وهم صابرون متحملون هذه الفتنة. حتى جاء يوم من الايام وهذه القصة نزلت في المدينة لما كانت اليهود تقول نحن ابناء الله نحن - [00:18:30](#) احباء الله نحن كذا ونحن كذا. الله انزل هذه القصة على نبيه حتى يقص فيها على اليهود. علشان يقول لهم هل تعلمون ماذا حصل لاصحاب السبت؟ شوفوا ما الذي حصل لاصحاب السبت - [00:18:50](#)

كانوا يوم السبت لا يعملون ولا يفعلون شيئا ولا يصطادون. ومرت الايام والشهور والسنون على هذا. فلما كثرت الاسماك والحيتان يوم السبت لجأوا الى حيلة من الحيل. الانسان مرات ما يعصي ربه مباشرة لكن يلف ويدور - [00:19:05](#) يدور حيلة علشان يسوي المعصية. هو يحب الخمر يحب الزنا يحب. لكن ما يقدر يأتيا مباشرة فشيء يسوي؟ يلف ويدور. ويسوي له حيلة علشان يفعل هذه المنكرات وهذه الاثام. فاذا بهم يفعلون حيلة من الحيل. ايش سووا؟ نصبوا الحبال والشباك وغيرها -

[00:19:24](#)

نصبوها يوم الجمعة. حطوها وجهزوها يوم الجمعة. علشان الاسماك اللي تجي يوم السبت تقع بالشباك وتقع بهذه الحبال. هم ما يسوون شيء يوم السبت. حاطين شباكهم متى يوم الجمعة. والاسماك تأتي يوم السبت فتقع في الشباك ويوم الاحد ياخذونها -

[00:19:44](#)

ما سووا شيء. حنا ما صدنا يوم السبت. لكن اللي بيونه حصلوه. كل الاسماك اللي جاءت يوم السبت وقعت في الشباك طبعا هذا

الاغبياء يقولون ما سووا شيء. لكن العقل يعلم انها حيلة - [00:20:04](#)

وانه كذب وانه افتراء على دين الله عز وجل فاذا بهم يفعلون هذا الفعل. الرسول يأتي الى اليهود في المدينة فيذكرهم بهذه القصة.

يقول لهم هؤلاء الناس شنو صار فيهم؟ على شاطئهم - [00:20:21](#)

اذ يعدون في السبت يتجاوزون ربهم ويعتدون على يوم السبت. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم اذ تأتيهم حيتانهم يوم

سبتهم شرعا. تكثر يوم السبت. ويوم لا يسبتون لا - [00:20:47](#)

اختبار من رب العزة. لكثرة جرائمه وكثرة فسقهم اراد الرب ان يبلوهم. فابتلاهم بهذا الامر. اسماك تكثر يوم السبت. فما في في باقي

الايام الا القليل. لكنهم اعتدوا على يوم السبت - [00:21:08](#)

فما الذي حصل هل تركهم الناس؟ هل كل بني اسرائيل فعلت هذا الفعل؟ لا. جاءت فئة من بني اسرائيل مؤمنة. تقية. تخاف ربها عز وجل شافت هؤلاء الناس مستانسين. حاطين شباكهم الجمعة يطلعونها الاحد والخير يكثر. وطمعوا الايمان يقولون حنا لا فعلنا المحرم

- [00:21:34](#)

اموال المنكر والخير عندنا زاد وهذا كله يعني نعمة الله انعمها علينا. فجاءت الفئة المؤمنة الصادقة التقية اللي ما تلف وتدور لتسمع وتطيع ربها قالت لهم لم تفعلون هذا؟ حرام. ما يجوز هذا منكر. فجاءت فئة ثالثة. الحين في ناس - [00:21:56](#)

في يوم السبت. وفي ناس تنهاهم. وجاءت فئة ثالثة. الفئة الثالثة شهي؟ الفئة المثبطة. موجودة حتى اليوم. ناس يعصون ناس يدعونهم يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. الفئة الثالثة المثبته اللي تجي حق الدعاة. وتقول لهم انتوا ايش فيكم؟ ايش عليكم منهم؟ خلوهم صادوا ولا ما - [00:22:16](#)

ما ضروكم؟ ما سوا لكم شيء بعدين هذيل ترى ما منو الفائدة؟ نصحتوهم اليوم لبعد سنة ترى ما راح يستفيدون. خلوهم بيا صادوا ولا ما صادوا لم تعظون قوما؟ لم تعظون قوما - [00:22:36](#)

مهلكهم. الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. يعني ما في فائدة فيهم خلوها فرد الصالحون الدعاة الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر ردوا على هؤلاء المثبطين. وقالوا لهم معذرة الى ربكم اول شيء يعذرنا الرب يوم القيامة. لما نأتي يوم القيامة ويقول الله لنا

امرتموهم نهيتموهم - 00:22:56

ثم نقول نعم يا رب حنا سويننا اللي بايدنا ويمكن الله يهديهم. الهداية عند الله مو عندكم شوف النقاش بين الطائفتين. الطائفة المثبطة والطائفة الداعية. واذ قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى - 00:23:26

ولعلمهم يتقون شو اللي صار الان؟ انقسم الناس ثلاث فئات وقعت بالذنب واعتدت في يوم السبت. فئة نهتهم وحذرتهم. فئة ساكتة مثبتة لا فعلت المعصية ولا راضية على الدعاء شاللي صار - 00:23:56

الفئة اللامرة الناهية هذي فقط التي انجاها الرب ثلاث فئات هذه الفئة نجاها الرب عز وجل من العذاب طيب والعصاة اللي اعتدوا يوم السبت بما كانوا يفسقون. اهل الاعتداء في السبت اخذهم الله بالعذاب. طيب الفئة الثالثة - 00:24:26

لم يذكر الله عز وجل مصيرها. الرب ما ذكر مصيرها هل عذبت؟ الله اعلم. هل نجت؟ الله اعلم. بين هذا وبين هذا. ربما هلكت لانها كانت ساكتة وراضية. وربما الرب لانها ما اعتدت مباشرة. لكن تركهم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه معصية بحد ذاتها. ولهذا

نجى الرب فقط من - 00:25:00

الذين يnehون عن السوء. طيب اهل المعاصي شو اللي صار فيهم لما وقعوا بالمعصية الصالحون ايش قالوا؟ قبل ما يعذبهم الرب.

الصالحون قالوا نخاف ان ينزل علينا العذاب وهذيل عايشين بيننا - 00:25:26

ايش رايكم نسوي سور بينا وبينهم؟ جدار بينا وبينهم. بنو اسرائيل الصالحون بنوا جدارا بينهم وبين الذين يقعون بالذنب يوم

فصاروا العصاة في جهة والمؤمنون الصالحون في جهة ثانية. وكانوا كل يوم في الصباح يتشاورون في المزارع - 00:25:41

اعفي المصائب في كل مكان يشوفون بعضهم البعض. لكن بيوتهم هذول غير وهذي الغير. هذيل بينهم جدار يفصل هذا عن هذا. في

يوم من الايام اصبح الصباح ما خرج احد من جهة القرية العاصية - 00:26:01

ارتفع النهار غربية جاء الضحى ولا احد خرج منهم. فقال بعض الصالحين لو صعد احدكم وتسلق الجدار نظر ليش ما خرج منهم احد

اليوم لا الى رعي ولا الى صيد ولا الى زراعة ولا الى شئ خل واحد يشوف فاذا - 00:26:18

احد الناس يصعد السلال ويشرف عليهم يبي ينظر الجهة الثانية من القرية جهة اهل المعصية وينهم ليش ما خرجوا تعرفون ما الذي

رأوا رأى القرية كلها قد حولها الرب عز وجل الى قردة - 00:26:41

انا لله وانا اليه راجعون خاسئين. ابناء عمهم ابناء خالهم. هم اصلهم كانوا قرية واحدة. هؤلاء عاشوا معززين مكرمين اما الجهة

الاخري قلبها الرب عز وجل الى قردة. ففتحت الابواب ودخلت القردة الى الناس. الان - 00:26:58

القردة هم بشر لكن وجوههم واوصافهم صارت قردة. فاذا بالقردة كل واحد يذهب الى ابن عمه. يذهب الى ابن خاله يذهب الى اخيه

ويجلس عنده واذا بهم يقول الصالحون تدرن كم كانوا؟ كانوا سبعين الف كلهم تحولوا الى قردة. سبعين الف - 00:27:21

انسان قلبهم الرب عز وجل الى قردة. الشيوخ والشباب والنساء والرجال والاطفال. فيدخلون على الصالحين فيقول الصالحون لهم كل

واحد يقول حق ولد عمه. يقول حق اخوه. يقول حق قريبه الذي قلب. قال له الذي مسخ. قال له يا فلان الم نهكم - 00:27:41

عن هذا الم نهكم عن هذا؟ ما يستطيع يرد عليه؟ لانه اصبح قردا. فيهب اليه برأسه وعيناه تدمعان. النعم النعم. يقول ابن عباس مكتوا

في الارض ثلاثة ايام فقط لان المسخ ما يعيش وما له ذرية. ثم اهلكوا جميعا - 00:28:01

اتوا فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة معصية واحدة قلبهم الرب عز وجل جميعا وحولهم ومسخهم الى قردة ابن عباس لما

ذكر القصة ترجمان القرآن بكى. قيل ما الذي يبكيك يا ابن عباس - 00:28:21

قال معصية واحدة. انظر ماذا فعل الله بهم. وانا لنرى منكرات كثيرة ولا ننكرها. انا لله وانا اليه راجعون. من انجاهم الرب فقط الذين

انكروا المنكر. فقط الذين حذروا الناس هؤلاء هم الذين انجاهم الرب. اما - 00:28:51

البقية وربما حتى المثبطون مسخهم الرب عز وجل الى قردة. وقردة خاسئين هل نفعتهم ذنوبهم؟ هل نفعتهم معاصيهم؟ افعل ما

تفعل. اخذ من تخدع. واحتال كما تشاء. واكذب فانما تكذب على نفسك. واخذع فانما تخدع نفسك وما يخدعون الا انفسهم وما

يشعرون. كم يتحايل الناس الان على الربا؟ يقول لك لا هذا مو ربا هذا - 00:29:11

كذا وكذا يعلم انه ربا. يتحايلون على الزنا. يتحايلون على الخمر. يتحايلون على الذنوب وما يدرون. ان الله عز وجل مطلع على سريرته معصية واحدة وقلبيهم الرب عز وجل وجعلهم قردة خاسئين لسنا باكرم على الله من بني اسرائيل البشر بشر - [00:29:39](#)

والناس ناس اكرمكم عند الله من؟ اتقاكم. فاتق الله يا عبد الله. واعلم ان المعصية عاقبتها عزيمة ووخيمة قد تكون في الدنيا كما فعلها الرب عز وجل بهذه الامة. وقد يؤخرها الله عز وجل الى يوم القيامة عبرة - [00:29:59](#)

واي عبرة كن ملتزما بطاعة الله امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. هذه قصة ايضا ذكرت في القرآن وهي من القصص العظيمة من القرآن عليها مرورا. وذكرت في سورة الاعراف وهي قصة رجل من بني اسرائيل - [00:30:19](#)

هذا الرجل كان يعيش في ارض الشام. وهذه الارض التي كان فيها الانبياء. وكان فيها الامم كلها كلها وهي الارض التي بارك الله عز وجل فيها. وبني فيها بيت المقدس. كان يعيش فيها قوم من بني كنعان. هاجروا من ارض العراق - [00:30:39](#)

ومكثوا في هذه الارض المباركة ارض الشام. وولد فيهم رجل اسمه بلعام ابن بعورة. وكان رجلا صالح عابدا لله. من اهل العلم والدين والتقى والزهد وكان هذا الرجل مستجاب الدعوة. اذا دعا ربه استجاب الله عز وجل له - [00:30:59](#)

ومرت السنون والرجل له يعني مكانة في قومه. ويقال انه كان يعرف الاسم الاعظم. اي كان يدعو الله عز وجل به ويستجيب الله عز وجل له في يوم من الايام وصل موسى عليه السلام الى تلك الارض - [00:31:22](#)

ودخل هذه البلاد. فقال الناس ظن الناس ان موسى سيخرجهم من قومهم لانهم ليسوا من اهل هذا البلد. سيرجعهم الى بلادهم في بابل في العراق. فقالوا لبلعام قالوا له ان موسى ابن عمران قد جاء ليخرجنا من بلادنا ويقتلنا - [00:31:42](#)

ويدخلها ويحلها لبني اسرائيل. وانت لنا مكان في قومنا. انت رجل يجيب الله دعاءك فادعوا الله عليهم. قال ويلكم ماذا تقولون؟ ادعو على نبي لله؟ نبي من انبياء الله معه الملائكة واهل الايمان. كيف - [00:32:02](#)

عليهم فلا زالوا به. يفتنونه بالمال حتى فتن. وفعلوا قبل ان يدعو على من ان يدعو على موسى عليه السلام وعلى المؤمنين قبل هذا الرجاء فذهب الى جبل والناس معه. ويدعو والناس يؤمنون. وموسى عليه السلام قد اقترب منهم - [00:32:22](#)

وكلما دعا على موسى او على بني اسرائيل صرف الله لسانه الى ان يدعو على قومه. لا شعوريا كل ما دعا اخذ يدعو على قومه. فقالوا له يا ابا العام ماذا تصنع؟ انما تدعو لهم وتدعو علينا. فقال هذا - [00:32:46](#)

لا املكه هذا مو بايدي. هذا فعل الله عز وجل. قد غلب الله عليه. ثم قال لهم لا استطيع ان ادعوا عليها ثم ندم وقال ذهبت مني الدنيا يعني راح ينتصرون علينا وذهبت مني الآخرة ماذا اصنع الان؟ قال لم يبقى - [00:33:06](#)

الا المكر والحيلة. وين دينه؟ وين تقواه؟ وين علمه؟ وكان رجلا عابدا عالما. كيف فضل الدنيا على الآخرة وكيف غرته الدنيا الاموال والجاه والسلطان؟ قال لهم يا قوم لكم المكر والحيلة. قالوا كيف - [00:33:26](#)

قال جملوا النساء. شف فتنة بني اسرائيل. كانت شنو؟ النساء. قال جملوا النساء. اعطوهن السلع. ثم ارسلوهن الى المعسكر يبعنها كل وحدة كأنها بياعة. جملوها مكياج وبرجوها تبرج والمرأة فتنة. وخلوا هؤلاء النساء يذهبن الى المعسكر - [00:33:46](#)

بني اسرائيل معسكرات الجيوش كانهن يدعن السلع. وامرهن الا تمنع امرأة نفسها من رجل. يعني خل تعرض كل وحدة محاولة النساء ان يفعلن هذا. قال بلعام لهم قال ان زنا رجل منهم لو واحد. كفيتموهم يعني سوف تتخلي عنهم - [00:34:06](#)

الملائكة ولن ينصرهم الله عز وجل. لو واحد بس ففعلوا وادخلت النساء شوفوا المكر. وشوفوا الخبث الان في هؤلاء الناس. فادخلت النساء على معسكرات بني اسرائيل فرأها رجل عظيم من بني اسرائيل رأى امرأة جميلة. فافتتن بها - [00:34:28](#)

فاخذ بها. وذهب بها الى موسى عليه السلام. وقال لموسى عليه السلام هذا الاسرائيلي. يقول لموسى عليه السلام اني اظنك ستقول هذا حرام عليك لا تقربها. اكيد بتقول لي تشذي. فقال موسى اجل. هي حرام عليك. فقال الاسرائيلي. قال والله لا طيعك في هذا. شوف شوف الخبث - [00:34:52](#)

ياخذها للنبي يقول له انا ادري انك بتقول لي حرام صح ولا لا؟ قال ايه حرام. موسى لا يحابي احدا ولا يجامل احدا. نبي الله كريم الله. قال والله لا طيعك في هذا يعني الا هذه من كثرة ابتئاته بهذه المرأة فاخذها ودخل بها قبتة واخذ يزني بها - [00:35:12](#)

فارسل الله عز وجل الطاعون على بني اسرائيل وارسل الطاعون واخذ يأخذ فيهم ويحصدهم فاخبر رجل اسمه فنحاص بن العزار ابن هارون. هذا الرجل لما جاء اخبر بالخبر فعلم ان هذا الرجل هو سبب - [00:35:32](#)

هذا البلاء كله هذا الاسرائيلي الذي زنا بالمرأة فاخذ حربته ودخل اليهما وهما يزنيان فضربهما ضربة واحدة وقتله وما بها فرفع الطاعون عن بني اسرائيل وقال الرجل اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك. فرحم الله بني اسرائيل بعد ان قتل الرجل. هلك من بني اسرائيل في ذلك الزمن - [00:35:52](#)

سبعون الفا. اما بالعام الذي فعل هذا. وارتد عن دينه وفضل الدنيا على الآخرة انظروا كيف وصفه الرب عز وجل. انت صاحب الدين. صاحب العلم. صاحب التقوى. تقف ضد موسى. وضد اهل الايمان - [00:36:16](#)

ليش؟ علشان دنيا وتدعوهم الى ان يفتنوا الناس بالنساء شوفوا الخبث وان كان وين نزل الى الحضيض الله يقول لنبينا صلى الله عليه وسلم يا محمد قص على الناس هذه القصة واتل عليهم نبأ الذي اتينا - [00:36:36](#)

اياتنا يعني صار عالم وصار فاهم في الدين فاتبعه كأن الشيطان كان بعيد عنه كان تقى كان تقى كان ورع كان صاحب دين فلما انسلخ اول ما ارتد عن الدين الشيطان اتبعه كأنه منتظر الشيطان - [00:36:56](#)

هذه اللحظة اول ما يضعف الانسان وخر عن المسجد يهجر المصحف يترك الدين على طول الشياطين تلحقه. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا ولو شئنا انا لرفعناه بها. يعني لو شاء الله وثبت هذا الرجل على الدين لرفعه الله. اعلى عليين. لصار له - [00:37:26](#)

لو وقف مع موسى مع الانبياء مع المؤمنين الصادقين لرفعه الرب. لكنه للأسف خسر الدنيا والآخرة. ولو شئنا قال رفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه مثل بعض اهل العلم اليوم يعطون فلوس علشان يغير الحلال حرام. والحرام حلال. شرايك نحطك به بالمنصب بس - [00:37:56](#)

اللي نقوله تقوله. نفس الشيء. هذا بالعام واحد منهما. هذا الذي انسلخ من دينه اشترى بايات الله ثمنا قليلا واحد منهم. موجودين اليوم اليوم في كل زمن ومكان موجودين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ اليك - [00:38:26](#)

الارض واتبع هواه مثله كمثل شنو؟ اخس وانجس حيوان فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. يعني الكلب كان تعبنا ولا مو تعبنا دائما يلهث. لو واقف مرتاح يلهث. يعني مثل هذا الرجل تعلم ولا ما تعلم نفس الشيء. حصل على العلم العظيم - [00:38:46](#)

مرتد. لو كان جاهل ولا كان عالم نفس الكلب. فمثله كمثل الكلب ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فقص القصص اسس القصص لعلمهم يتفكرون يا محمد. الله يقول لنبينا صلى الله عليه واله وسلم اقصوا القصص على الناس - [00:39:16](#)

قول لهم لا احد يبذل دينه. لا احد يبيع دينه بثمان بخس. لا حد يفتتن بشيء من زخارف الدنيا فينسلخ من دينه لان الشيطان موجود راح يتبعه. لانه مثلا سيكون كمثل هذا الحيوان النجس. لانه لن يمنعه من عذاب الله عز وجل - [00:39:46](#)

شيء سوف يجعله الله عبرة للناس. انظروا هذا الرجل الى اليوم نذكره بالامثال انه كالكلب. ان تحمل عليه يلهث. او اتركه يلهث. كم يصدق هذا المثل على خلق من الناس؟ ممن بدل دينه. ممن ارتد على عقبيه - [00:40:06](#)

ممن التزم فترة من الزمان ثم نقص على عقبيه. كم وكم؟ في البشر اليوم امثال هؤلاء؟ فلنحذر ايها الاخوة الله الله بالثبات على دين الله. لا تغرنا زينة الدنيا ولا زخرفتها. ولنثبت على دين الله عز وجل. ولنعلم - [00:40:26](#)

ان الثبات صعب لكن الله سيسهله. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. والله عز وجل مع من؟ مع الثابتين من اهل الايمان ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا - [00:40:46](#)

بالجنة التي كنتم توعدون. اسأل الله ان تكون هذه القصة عبرة لكل من اراد ان يتزعزع في دينه. او يرجع الى وراء او يضعف فليتق الله وليثبت وليكن في هذا المثل ذكرى وعبرة لاولي الالباب - [00:41:06](#)